

الدرس التاسع

تصريف الضارع مع الضمائر

أمثلة:

(٣)	(٢)	(١)
أَنَا قَدْ اسْتَقَمْتُ	الْمُؤْمِنُونَ اسْتَقَامُوا	ازْدَحَمَ الْقِطَارُ
أَنْتَ قَدْ رَيْحْتَ	التُّجَّارُ رَيْحُوا	اشْتَدَّ الْبُرْدُ
نَحْنُ قَدْ سَرْنَا	التَّلَامِيذُ سَارُوا	سَارَ التَّلَامِيذُ
الْبَنَاتُ اسْتَقَمْنَ	الرِّجَالُ نَشِطُوا	نَشِطَ رِجَالُ الْأَعْمَالِ

الإيضاح:

إذا تأملت في جميع هذه الأمثلة وجدت أن كل مثال منها يشتمل علي فعل ماضٍ، وإذا تأملت في الأمثلة الأربعة الأولى وجدت أن الأفعال الماضية التي فيها لم يتصل بها شيء من الضمائر وهي مفتوحة الآخر، وكذلك كل فعل ماضٍ لم يتصل بآخره شيء يكون آخره مفتوحاً، وإذا تأملت في الأمثلة الأربعة الثانية وجدت الأفعال الماضية التي فيها قد اتصلت بضمير جماعة الذكور الغائبين، وهو الواو، ووجدت آخر الفعل مضموماً، وكذلك كل فعل ماضٍ اتصل بآخره بواو الجماعة فإن آخره يكون

مضموما؛ وإذا تأملت في الأمثلة الأربعة الثالثة وجدت أن الأفعال الماضية التي فيها قد اتصل بعضها بتاء المتكلم وبعضها بتاء المخاطب وبعضها بضمير المتكلم المتعدد وهو «نا» الدالة على الفاعل، وبعضها قد اتصل بضمير جماعة الإناث الغائبات، وهو النون، وتجد أو آخر الأفعال الماضية التي في هذه المثل ساكنا، وكذلك كل فعل ماض اتصل آخره بالتاء الدالة على متكلم أو مخاطب، أو اتصل آخره بنون جماعة الاناث أو اتصل آخره بنا الدالة على الفاعل فإن آخره في جميع هذه الأحوال يكون ساكنا، والفعل الماضي إذا كان مفتوح الآخر يقال: إنه مبني على الفتح، وإذا كان مضموم الآخر يقال: إنه مبني على الضم، وإذا كان ساكن الآخر يقال: إنه مبني على السكون.

ومن ذلك نأخذ لقواعد الأنبياء:

- (١) لآخر الفعل الماضي ثلاثة أحوالٍ. الفتح، والضم، والسكون.
- (٢) فيبنى على الفتح إن لم يتصل بآخره شيء من ضمائر الرفع.
- (٣) ويبنى على الضم إن اتصل بآخره وأو الجماعة.
- (٤) ويبنى على السكون إن اتصل بآخره تاء المتكلم أو المخاطب، أو نون النسوة، أو «نا» الدالة على الفاعل.

تمرينات

(١) أمثلة للفعل الماضي المبني على الفتح : كَتَبَ، قَرَأَ، عَلِمَ، فَهِمَ، نَصَرَ، تَخَيَّرَ، افْتَحَحَ، حَمِدَ، اسْتَغْفَرَ، اشْتَدَّ، اسْتَعْصَمَ، اسْتَرَشَدَ.

(٢) أمثلة للفعل الماضي المبني على الضم : كَتَبُوا، قَرَأُوا، عَلِمُوا، فَهِمُوا، نَصَرُوا، تَخَيَّرُوا، افْتَحَحُوا، حَمَدُوا، اسْتَغْفَرُوا، اشْتَدُّوا، اسْتَعْصَمُوا، اسْتَرَشَدُوا.

(٣) أمثلة للفعل الماضي المبني على السكون : كَتَبْتُ، قَرَأْنَا، عَلِمْتَ، فَهِمْنَا، نَصَرْتُ، تَخَيَّرْنَا، افْتَحَحْتُ، حَمَدْنَا، اسْتَغْفَرْتُ، اشْتَدَدْنَا، اسْتَعْصَمْتُ اسْتَرَشَدْنَا.

(٤) جمل مفيدة فيها أفعال ماضية مبنية على الفتح، أو على السكون، أو على الضم ينبغي للطالب أن يبين كل ذلك وسببه :

كتب علي بن أبي طالب عليه السلام إلي بعض عماله « أَمَا بَعْدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبِّي، وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ ». وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَا قَلَيْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾، وَقَالَ عليه السلام : « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ... رُفِعَ عَنِ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ... اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ.. مَنْ قَتَلَ عَصْفُورًا، بَغَيْرِ حَقِّهِ سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

تَدْرِيبٌ عَلَى إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمَاضِي

- (١) فَهَمَّ عَلِيٌّ دَرَسَهُ : «فهم» فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصال آخره بشيء مما يوجب الضم أو السكون.
- (٢) فَهَمَّتْ الدَّرَسَ : «فهم» من «فهمت» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم.
- (٣) التَّلَامِيذُ فَهَمُّوا الدَّرَسَ : «فهم» من «فهموا» فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

أَسْئَلُ

- ١- ما أحوال بناء الفعل الماضي؟
- ٢- متي يبني الفعل الماضي على الفتح؟
- ٣- متي يبني الفعل الماضي على السكون؟
- ٤- متي يبني الفعل الماضي على الضم؟
- ٥- ضع في الأماكن الخالية من الجمل الآتية فعلا ماضيا مناسباً يكون مبنياً على الضم:

- | | |
|-------------------------|-------------------------|
| (١) الرجال ... أولادهم | (٢) الجنود ... أوطانهم |
| (٣) التلاميذ ... واجبهم | (٤) الأصدقاء ... للترهة |
| (٥) الأطفال ... بالكرة | (٦) الناجحون ... آباءهم |

(٧) الحجاج ... من الحج (٧) رجال المطافئ ... الحريق

(٩) الأولاد المؤدبون... أساتذتهم

(١٠) التلاميذ... علي مقاعدهم.

٦- ضع في الأماكن الخالية من الجمل الآتية فعلا ماضيا مناسبًا يكون مبني
علي السكون :

(١) الخادمت ... الحجرة (٢) أنا ... السفينة

(٣) أنت ... في عملك (٤) نحن ... في أقوالنا

(٥) البنات المؤدبات ... بواجههن

٧- ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة: بحيث يكون
مبني علي الفتح في إحداهن، ومبني علي السكون في الثانية، ومبني
علي الضم في الثالثة، وهي :

رَغِبَ، فَرِحَ، نَشِطَ، اِنْتَهَزَ، اسْتَنْصَرَ، شَرُفَ

٨- كون ثلاث جمل مفيدة يكون في كل واحدة منها فعل ماض مبني علي
الفتح.

٩- كون ثلاث جمل مفيدة يكون في كل واحدة منها فعل ماض مبني علي
الضم.

١٠- كون ثلاث جمل مفيدة يكون في كل واحدة منها فعل ماض مبني
علي السكون.